

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الأربعون | سورة

## الجمعة | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلنا  
واسلمنا على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه - 00:00:01

وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مبارکاً الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم  
الراحمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس جديد على ما - 00:00:16

فائدة القرآن نلتقي ويتجدد بنا اللقاء. لنقف مع معاني آيات ربنا سبحانه وتعالى وهذا الوقوف ايها الاحبة مع آيات القرآن الوقوف  
الهادئ المستدام. الذي هدفه تحليل هذه الآيات واستشارة معانيه - 00:00:32

هو الذي يربى اليeman في قلب الانسان. هو الذي يربى اليeman في قلب الانسان التعاطي مع القرآن على انه متن نريد ان نقرأ شرحه  
من اوله الى اخره وننتهي هذه الطريقة خاطئة يا طلبة العلم. القرآن ليس متننا نتعامل معه كما نتعامل مع متن فقهى - 00:00:50  
او نحوياً او صرفيما او شيء من علوم المقاصد او الالات. هذا كلام ربك سبحانه وتعالى. ووظيفة هذا القرآن كبيرة في حياتك ليست  
فقط وظيفة علمية بل وظيفة ايمانية تثبتية اه توضيح البوصلة وتوجيهك الى الله عز وجل. وعليه فان - 00:01:11  
ان مكونك مع آيات القرآن وقتاً طويلاً مستداماً مهما جداً للثبات على دين الله. ولتزرع الصدق واليeman في قلبك وعلينا يستعجل  
طالب العلم في مثل هذه المصنفات او في مثل قراءة كتب آآ المفسرين وانما يأخذ اريحية تماماً فيها يعني هذا يكون من -  
00:01:31

سريع العمر لانه عندما يتعامل مع الآية هو يحاول ان يستخلص ما يمكن ان يستخلصه من المعاني اليمانية التثبتية التي تزيده حباً  
وتعلقاً به وارتباطاً بآياته وفهم مراده. هذا الذي تفعله - 00:01:51  
وهذا كما قلت ليس فقط مهمة علمية ان تكون تفعل. ليس فقط تستكشف معاني مفردات او احكام عامة. انت تثبت ايمانك وهذه  
طريقة السلف وطريقة الصحابة قبل ذلك في طريقة تلقي القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اه الطرطوش في كتابه  
الحوادث والبدع - 00:02:08

يعني وقد تستغربون ذلك يقولوا من البدع التي احدثها الناس في ازماننا ان ينشغلوا بحفظ القرآن ولا يدرسون معانيه تصور عد ذلك  
في كتابه الحوادث والبدع من البدع الحادثة في الامة قال ان ينشغل الناس انشغال الناس بحفظ القرآن - 00:02:28  
عدم الاهتمام بماذا؟ بالنظر في معانيه. هذه بذلة جعلها حادثة في امة الاسلام وبالتالي ننتبه ايها الاحبة ان كثيراً حتى من اصحاب  
المشاريع الخيرية اليوم جزاهم الله خيراً في مشاريع التحفيظ اصبح موضوع الحفظ هو الذي يأخذ الوقت كاملاً - 00:02:47  
واصبح قضية ان يعرف الطلبة منذ الصغر معاني آيات الله عز وجل لا يعطي ذاك الالهمة او ذاك البال وهذا خطأ خطأ تربوي ايماني  
الحفظ لكتاب الله مهم وعظيم مهم وعظيم - 00:03:05

وفهم كتاب الله وتدبر معانيه اعظم واعظم يعني قد لا تكون عندك ذاكرة قوية في الحفظ. ليس كذلك؟ ليس كل الناس اعطي ذاكرة.  
لكن لا تسامح اذا لم تفهم القرآن - 00:03:21  
لا تسامح اذا لم تفهم القرآن. اذا لم تحفظ غيرك ممكناً يسد مسدك. لكن اذا لم تفهم انت من سيخسر فتختسر الكثير من معاني اليeman

والتبني في حياتك. ولذلك أيها الأحبة علينا أن نهتم ويزداد اهتماماً مع مرور الوقت ومع اشتداد - 00:03:35

الازمة في هذه الأمة علينا أن نزداد ارتباطاً بكتاب الله عز وجل قراءة وتلاوة ونظرًا واحذا لمعانيه. لذا في كثير من لحظات لن تجد ما يتبين في الأزمات إلا القرآن - 00:03:53

سبحان الله هذه الآيات لها قوة أودعها الله عز وجل فيها. هذه الآيات الله عز وجل أودع فيها قوة وهو صاحبها متكلماً بها عز وجل أودع فيها قوة لتثبت الأيمان في لحظات الضعف. في لحظات البلاء في لحظات الشدة في لحظات الكرب. تعامل طالب العلم مع القرآن يجب أن يكون - 00:04:08

تعالماً سامياً باعتباره أصل الطريق ونهاية الطريق باعتباره البوصلة والمنهج باعتبار كل شيء في الحياة العلمية. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يحتفي مع الصحابة الكرام بالقرآن. إذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يتدارس مع جبريل القرآن - 00:04:28 يعني تخيلوا النبي عليه الصلاة والسلام لم يتدارس مع جبريل أي متن ولا كتاب إلا كتاباً واحداً. وهو ماذا القرآن في هذا اللقاء المهيّب الذي التقى فيه السماء بالارض كان التدرس للقرآن. إذا القرآن له دور كبير. شف كثير - 00:04:47

طالب العلم الكثيرون من الناس لأنهم غلب عليهم جانب الحفظ وضعفوا جداً في جانب الفهم لما نتكلم هذا الكلام هو بالنسبة لهم قد يعتبروه كلام أيس؟ وعظيم جزاك الله خير أيه والله القرآن جميل يا شيخ والحمد لله على هذه النعمة. لكن هو لسة مش مدرك مش مدرك عمق ما يقوله العلماء عن القرآن ودور القرآن - 00:05:05

يا أيها المسلم القرآن عظيم جداً قرآن مهم جداً في حياتك. يمكن تزهد في كل شيء لكن لا يمكن أن تزهد القرآن لا يمكن أن يكون هذا الاحتفاء من الله بالقرآن. الان لو قرأت القرآن كثير من الآيات ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. ان هذا القرآن يهدي - 00:05:26

فيه أقوم. هناك احتفاء من الله عز وجل بكتابه. والنبي صلى الله عليه وسلم في سيرته احتفاء كبير منه بهذا الكتاب وتوجيهه الصحابة ان لا ينشغلوا به في مرحلة التأسيس والبناء اليماني. إذا هذا الكتاب فيه من القوى التغييرية والاصلاحية ما لا - 00:05:46 ممكن يستعيد يستعين ان تحصله بطريق اخر. مهما اخذ دورات في التزكية والسلوك والتربيه وجلست عند واعظ النحرير عند واعظ اذا لم يكن لك علاقة بالقرآن ستبقى ضعيفة فتثبت هذه الفكرة في منهجه طالب العلم وفي منهجهة المسلم عموماً. اظن ستغير الكثيرون واقعه. نحن أيها الأحباء في سورة الجمعة أليس كذلك؟ طب قبل - 00:06:06

ندخل في سورة الجمعة سامحوني احتاج تعليق استطرادي على ما تكلمنا به في المجلس السابق. في المجلس السابق في يوم الثلاثاء السابق تكلمنا عن رسالة وجهناها إلى العلماء الصامتين. طبعاً هذه الرسالة أنا أدرك أنها كانت مؤلمة للكثيرين وحدث عليها شغب من بعضهم. يعني لماذا يا شيخ - 00:06:29

هكذا اسقطت على كلهم المشايخ وهناك من هو معذور. وحقيقة هناك من حاول أن يصطاد في الماء العكر فان الرسالة اظن كل انسان يعرف لمن وجهت اليه لكن البعض حاول ان يشغب وهذا يحتاج مني الان ان اوضح مرة اخرى احياناً توضيحاً واضحة جيد التوضيح الواضح - 00:06:49

جيد حتى يبقى الكلام في سياقه الصحيح ولا يشغب به من في قلبه مرض احبابي الكرام أهل العلم في اوقات الفتن والأزمات على ثلاثة انحاء النوع الاول من علماء هم العلماء الصادقون الربانيون وفيهم خير عظيم وهم الذين يستطيعون الكلام والجهر والوقوف مع قضايا الأمة - 00:07:06

والحياة معها ومعها إلى نهاية الطريق مهما كان الثمن وهذا هو أعلى صنف من اصناف العلماء الانتفاض على ذلك؟ الذين يقفون مع قضايا الأمة ويثبتون المسلمين وينصرن أخوانهم ويعيشون قضيتهم ويعرفونهم - 00:07:29

من المسالك التي يجب أن يسلكوها فهم في الواقع الأمة وفي حياتها صادعون بالحق عارفون به. هذا هو الصنف الأعلى الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان نحذو حذوهم وان نسير على خطاهم - 00:07:47

هناك صنف آخر من اهل العلم وهو صنف فاضل ايضاً لكنه معذور في صمته بانه مقهور او مهدد بحبس او اذى او ما شابه ذلك

ويخاف على نفسه خوفاً حقيقياً في تهديدات حقيقة - 00:08:02

فمثل هذا لو صمت ولم يستطع ان يتكلم لما احيط به واحدق به. هل هذا مذموم؟ هل هذا يفهم من الكلام السابق انه مذموم؟ هذا لم يكن مقصوداً بالتأكيد في كلامنا السابق. وهؤلاء معذورون عند الله سبحانه وتعالى في اي بلد كان. في اي بلد كانوا. هذا العالم الذي يحترق من - 00:08:20

اخره على امته. ويبدو له انه استطاع ان يعلم ويوجه وان يصدع بالحق. وان يقف مع زمات المسلمين. لكنه وضع في ظرف لا يستطيع الكلام. واذا تكلم اما ان يزج به واما ان تحدث به قارعة وكارثة على ايدي الظالمين. فمثل هذا بالتأكيد ايها الاحبة هو معذور بصفته - 00:08:42

بل كل واحد منا قد يتعرض لمثل هذا الظرف في لحظة من لحظات الحياة. اي انسان متصدر امام الناس يمكن ان يتعرض في لحظة من الحياة الى ضغوط شديدة جداً. هو محترق في قلبه على امته. لكنه لا يستطيع ان يتحدث - 00:09:02

فمثل هؤلاء معذورون وليسوا مقصودين في الكلام. حتى لا يتم ادخال قسم على قسم واما الذي كنا نتحدث عنه هو القسم الثالث هذا القسم الثالث من نسب نفسه الى العلم هؤلاء منهم من هم مثبطون متخاذلون يطعنون في ظهور - 00:09:21

في غزة ويبذلون الخوض في امورهم واطئتهم وتحالفاتهم وانهم يستحقون وانه والعياذ بالله يتكلمون بكلام اهل النفاق الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. فهذا الصنف هو الذي نتحدث عنه - 00:09:42

وآخرون مثلهم هم الذين ربما لم يتحدثوا بهذا الكلام جهاراً لكنهم صمّوا الصمت السلبي ما هو الصمت السلبي؟ هو انه انسان غير مبالي بقضايا الامة يعني هو لو تكلم ووقف لن يحدث له شيء - 00:10:01

لن يسجى لن يحدث له ضرر. يمكن مثلاً يفصل من وظيفته يعني. هذا قصاري ما يمكن ان يحدث له. خاصة من هو راسخ في مكانته الاجتماعية. لن يحدث له ضرر لكنه الف الصمت - 00:10:20

والف عدم المبالاة في قضايا الامة. والف ان يكون كلامه مع طلبه كلاماً جاماً لا يروي قلباً الله يفرج عن اخواننا في غزة. هذا ما يمكن ان يفعله الكلمة عابرة تعطيك انت كطالب تتلقى من ماذا؟ انطباع عن هذا الشخص انه غير مبالي - 00:10:34

انه غير مهم لا يحيي هذه القضايا مع انه يستطيع الكلام ولا يوجد تهديد ولا خطورة عليه في الكلام لكنه ما يسميه يعني اعجبتني كلمة الشيخ عصام بشير المراكشي الف الصمت - 00:10:52

هو طبع حياته عبر عقود انه ما يتكلم. ولا يشغل هذا الموضوع. واذا تكلم هكذا كأنهم يعني يتكلم عن اناس في قارة اخرى وفي عالم من العوالم الاخرى ليس المسلمين الذين نحن نشتراك في الدم والعقيدة والطريق الى الله سبحانه وتعالى. فهذا الصنف نعم - 00:11:07

في الكلام مذموم لانك لو تكلمت لن يحدث لك شيء والامة تحتاج اليوم طبعاً البعض يقول طب يا شيخ لا يكفي لو انه اثنين ثلاثة تكلموا خلاص يعني هو هو لابد ان يكون للعلماء اصحاب الصدارة واصحاب - 00:11:27

المكانة العالمية هل لابد ان يكون للجميع موقف؟ اه نعم من يقول انه اذا تكلم البعض سقط اللاثم عن الباقيين هذا كلام غير علمي الان الان تتكلم عن ازمة من الازمات الكبرى وملحمة من الملاحم تحتاج اصطفاف العلماء وجهر العلماء بالحق فيها. لقلة العلماء يعني - 00:11:43

لا نتكلم عن مئات العلماء في الشرق والغرب والامة بحالة الرخاء في العلم. هم كالعلماء الذين يوثق بعلمهم يعداد الاصابع النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان العلم يقبض من هذه الامة بموت العلماء فهم معدودون على الاصابع اصالة. فاذا سكت هؤلاء المعدودون من - 00:12:02

يتكلم من سيتكلم؟ فهذا الصنف الثالث هو المقصود من خذل وثبط وطعن في ظهر اخوانه او صمت صمتاً لا مبرر له فيه ولا عذر له فيه. فمثل هؤلاء نعم مذمومون. ومثل هؤلاء يوجه اليهم الكلام - 00:12:22

لان مثلهم خطر على عقل الجيل الصاعد من طلاب العلم نحن لا نريد ان نخرج النسخ القديمة من طلاب العلم. هذه النسخ التي فقط

تشرح متنا وتحفظ كتابا ويجلسون هكذا يعني - 00:12:43

في مجالس يتكلمون فيها بامور خارج عن واقع الامة وليس لهم اي دراية بالامها ولا بجرارها. هذا النوع حقيقة لا نريد انتاجه بانه هو الذي المنا خلال العقود الماضية يا من بعض الكلام ايها الاحبة قد يكون قاسي. لكن احيانا احيانا وليس دائما بعض القسوة جيدة -

00:12:58

لأنها بتعمل مثل الصعقة الكهربائية حتى يستيقظ بعض الناس انه فعلها هذا الذي يحدث الان الصعق الكهربائي او احيانا الكلمات الحادة قد تعطي بعض الطلاب الذين هم فيهم خير وفيهم حب لامتهم تعطيهم يقطة ان وانا هل انا امشي في بناء - 00:13:19  
العلمي والمعرفي بالاتجاه الصحيح. هل هذا نموذج لعالم رباني؟ هل انا نموذج لانسان يقود الامة الى الخير والثراء؟ فهذه قضية ننتبه لها. طيب تعليق اخر هذا الصنف الثالث الذي قلنا عنه وهو الذي لا يبالي بقضايا الامة ولا يلتفت لها ويستطيع ان يقف وان يتكلم بكلام يحرك - 00:13:35

الشعوب يؤججها لكنه غير عابئ بهذه الامور او انه يخذل اخوانه. هذا انه يجب علينا ان ننتبه فيه. من كان منهم مخزلا يعني هو تحدث جهارا امام الطلاب والناس على اي وسيلة. من كان يحذر ويشيط ويطعن في ظهر اخوانه وهم الان الان - 00:13:55  
تحت القصف والقتل وتعمل فيهم الله بنى صهيون وتكالبت عليهم الامم. من كان يتكلم بالتخدير فيهم والطعن فيهم فمثل هذا يحذر منه بعينه يقال فلان لا يسمع منه. فلان يحذر منه انه افة مسمومة - 00:14:15

لأنه افة مسمومة مهما كان لقبه ومكانته الان الذي صمته سلبي الذي صمته سلبي غير مبالي مثل هذا لا ينبعي لك ان تدخل في تعينيه او ان تقول فلان من المشايخ صمته سلبي. انا لا اناصح الدخول في هذا ابدا - 00:14:31  
واياكم من طريقة الذين يطعنون في العلماء او يدخلون في كل ذاهب ورائح. لابد يصنف كل شخص هذه طريقة مذمومة. وان كانت نشأت عند بعض طلاب الطعن في العلماء وتعديلهم على الهوى والمزاج. لكن دعوكم من هذه الطرق - 00:14:48  
تمام؟ الذين صمتو سلبيا ذكرهم الى الله. لكن لا تدخل في تعينهم وليس من عملك ولا من اهتماماتك. ان تقول والله الشيخ الفلاني صوته سلبي ولا غير سلبي. هذا امره الى الله - 00:15:05

قد يكون معدورا بينه وبين الله انه م فهو ممكن جمال عقه وارد ولا وارد. فانت لا تستعجل في تصنيفهم وادخالهم. لكن انت خذ القاعدة جملة انا نعوذ بالله ان نكون ممن - 00:15:18

بلا عذر نعوذ بالله ان نكون سلبيين في التعامل مع قضايا الامة. نعوذ بالله ان نكون انتقائيين. والله متى ما وجدنا المزاج العام لنا انا نفتي ونتكلم خضنا ومتى وجدنا المزاج العام في اه محله اخرى من محال الاسلام لا نتكلم. اه هذا الانتقائي في اختيار المكان الذي يتكلم فيه حسب رؤية - 00:15:32

لمن هو يعلم معهم؟ هذا مسؤوليته عند الله كبيرة. مسؤوليته عند الله كبيرة فليتلق الله سبحانه وتعبد له الكلام في ان تتقى الله قبل فوات الاوان. ان تتقى الله قبل فوات الاوان ولمثل هؤلاء وجه الكلام. اما ما يعني ناقشني فيه بعضهم وبدأت كل اسماء - 00:15:57  
وفلان طب يا شيخ قد يكون مع ظروف لا نحن لم نتكلم باسماء اصلا لم نخوض في اسم معين. لان لا يجوز اصلا الخوض في الاسماء.  
الان كما قلت من جهر بالطعن في الاخوة المجاهدين والمرابطين يحذر منه بعينه. هذا لا عبرة - 00:16:17

انتبه اصلا ولا كرامة له. لكن الكلام كما قلنا في من ماذا؟ لمن صمت صمتا سلبيا. هذا ليس شأننا ان نعین. ولا ان بينه وبين الله هو اعلم لكننا نعوذ بالله من هذا الحال. وهي خيبة الاعمار اذا الانسان يطلب العلم سنوات وسنوات ويحفظ المتنون والمصنفات ويشرح الكتب - 00:16:31

ويعقد المجالس ثم اقول مرة اخرى اذا احتاجته الامة لا تجده يا خيبة الاعمار اذا احتاجتك الامة لا تجده وانت غير معدور اه يعني اذا كنت معدور مهدد شيء اخر لكن انت غير معدور كلمة ربما قصاري ما يحدث لك تعزل من منصبك. يعني الانسان لا يريد يتأنى في سبيله - 00:16:51

اذا كان مجرد انك تعزل من منصبك لا تري ذلك. بعض الناس اخواني لا يريد ان يسمع كلمة هكذا توجه له فيها تعنيف. حساس جدا

جدا يقول والله انا مقامي لا يسمع انه احد يوجه لي كلمة. يا اخي اذا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا عنه ساحر. وقالوا عنه مجنون.

تخييل النبي - 00:17:12

الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه اوذى بالكلام القاسي من انا وانت حتى لا نؤذى من انا وانت حتى لا نرضى لانفسنا ان نسمع شيئا من الكلام او نؤنب او يصيّبنا شيء من الاذى. اليه هذا الطريق مبناه على البلاء - 00:17:32

اليس طريق الدعوات وطريق بناء الامم؟ هو طريق فيهم بلاء وفيه اه دماء وفيه اذى وفيه ما فيه مما تعرض له السابقون. هكذا قرأت القرآن وهكذا نظرنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا كان مجرد تعليق حتى يوضع الكلام في سياقه. ولا يحمل الكلام ما لا يحتمل من - 00:17:49

الاصناف الذين نتكلم عنهم من كان معذوراً عذره الله ومن لم يكن معذوراً حاسبه الله والله سبحانه وتعالى الموفق اولاً وآخر نعود الى ما نحن فيه سورة الجمعة ايها الاحبة - 00:18:09

عرفنا موضوعها في الدرس السابق قلنا سورة الجمعة تتحدث عن قضية أساسية وهي قضية ماذا احسنت يعني كل ما تسؤال علينا نركز على كلمة سحب البساط. حتى ان الله يخبرنا انه سحب البساط من بني اسرائيل في حمل راية العقيدة في اخر الزمان - 00:18:20

ووضع هذه الامانة فيما امة الاسلام تماماً واهلها العرب ثم من سبأته معهم وينضم تحت لوائهم وآخرين منهم لما يلحقوا بهم. الله عز وجل في سورة الجمعة يخبرنا عن قضية - 00:18:41

عظيمة الأساسية وهي قضية انه استخلفكم يا امة العرب لتكونوا من يحمل الشريعة في اخر الزمان. وكل من سيدخل تحت لواء النبي العربي صلوات ربى وسلامه عليه عرباً او عجماً. فهو منهم فسلمان الفارسي منا وبلال الحبشي منا وكل من امن - 00:18:58 دخل تحت اللواء فهو منا ونحن منه. هكذا هي هذا الاسلام الذي علمنا الاخوة والرابطة مع المسلمين في اقصى الارض شرقاً واربعاً وهذا بهذه السورة تنبه على لماذا سحب الله البساط من تحت بني اسرائيل؟ ماذا فعل بنو اسرائيل حتى سلب الله - 00:19:20 منهم قيادة الامم ماذا فعلوا؟ سبأته معنا لماذا يذكر الله ماذا فعلوا؟ لنجذر منه لان الامة في بعض ازمانها قد تفعل كما فعلوا فتسحب منها السيادة وتصير الى ما نحن اليه الان - 00:19:41

يعني ما نحن فيه الامة المسلمة اليوم من الذل والهوان ويقهرنا اعداؤنا. ما سبأته اننا فعلنا كما فعل بنو اسرائيل حملوا التوراة ثم لم الوهم متى فعلت الامة كما فعل بنو اسرائيل ومتى مشت على خطائهم في الاخلاق والسلوك سيصيّبها من الذل ما اصاب بني اسرائيل - 00:19:56

وسيسحب الله منها الولاية حتى تعود هذه الامة لعلمائها وطلابها طلاب العلم الصادقين ينفض الغبار عن المعاني الصحيحة ويعيد تشييد معاني الایمان لتعود الامة الى مكانها الصحيح. قائدة لامم ورائدة - 00:20:19

لها هذى قضية مهمة جداً حقيقة سورة الجمعة قضيتها مهمة واساسية. في ثنايا ذلك ايضاً عرفنا الله عز وجل اخبرنا عن مقاصد بعثة الرسول في الامة فماذا قال سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم؟ ما وظيفة الرسول؟ واتباع الرسل من طلاب العلم. ما وظيفتهم - 00:20:37

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. هذه ثلاثة وظائف أساسية لطلاب العلم. وللعلماء وللدعاء ولكل من يسير على نهجهم. اول وظيفة ما هي تلاوة القرآن تلاوة القرآن وظيفة ايها الاحبة ليست وظيفة مجرد تبركية انت لا تقرأ القرآن مجرد انك تتبرك به لا لا انت تقرأ ليوجه البوصلة - 00:20:56

افتتح لك المعاني وليكشف لك الطريق وليوصلك الى الله سبحانه وتعالى ولزيديك صدقاً وایماناً وارتباطاً فتلاوة القرآن مهمة عظيمة ويكيّفيها شرفاً انها مهمة الانبياء. فالذي ينام في يوم لا يقرأ القرآن فليعلم انه مقصّر - 00:21:21

الذى يفوته حزبه من القرآن يوماً بعد يوم فليعلم انه مقصّر. فما بالك باقوا مينفسهم على انهم مسلمون. ولا يفتحون القرآن وان اصل ما بالكم باقوا ربما يفتح القرآن من رمضان الى رمضان. ما سوى ذلك ليس له علاقة هذه مشكلة. معناه انت مسلم؟ نعم

غاية البعد عن رسالة الاسلام وبعيد غاية البعد عن فهم الاسلام وعن فهم لماذا انت مسلم؟ انت مسلم ابتداء لتقراً القرآن ليوجهك ولیأخذ بيده ولیزرع يعطيك الایمان. فلما يأتيك اناس عندهم مشاكل حياتية ومشاكل نفسية ومشاكل اجتماعية وامور متقبلة. تشعر ان - 00:22:01

هناك مشكلة في حياته تكتشفها بعد ذلك انه ليس له علاقة بالقرآن. وبالتالي معاني الایمان عنده مندرسة ومندثرة فيضعف ويبتلى ويقلق ويضجر ويخاف ويجزع وما شابه ذلك. والا من عاش مع القرآن وتلا القرآن ستزول عنه كثير من هذه - 00:22:23

الاشكاليات الاجتماعية والحياتية والنفسية وما شابه ذلك طيب ثم قلنا الوظيفة الثانية الرسل ما هي ويزكيهم. قلنا لماذا قدم التزكية على العلم لماذا قدم التزكية على العلم؟ ذكرها الشيخ المرة الماضية. ما اريد اشوف شخص اخر متذكر معنا برفع اليد. اه حبيبنا - 00:22:43

احسنتم لانبني اسرائيل اساس مشكلتهم ليس يعني المشكلة التي كانت سببا في سحب البساط من تحت اقدامهم ما هي هل انهم لم يتعلموا؟ لا تعلموا. لكن مشكلتهم انهم لم يذكروا علمهم. لم يذكروا علمهم فلم يعلموا بعلمهم - 00:23:04

هنا ما دامت الاية تتكلم او السورة تتكلم عن استخلاف الامة العربية وتحذيرهم من السير على خطىبني اسرائيل. اذا لابد من التأكيد عليكم بالوظيفة الثانية وهي التزكية علم بدون تزكية لا فائدة منه - 00:23:24

علم لا يصحبه عمل يا طلاب العلم لا فائدة منه نعم قد يستفيد منك الناس لكنك لست اهلا له وكما مر معنا في الحديث البارحة في كتاب جامع بيان العلم وفضله. لما تكلمنا عن حديث الغيث والذي نزل على القلوب القلب الثاني كان ماذا؟ قلب حبس الماء - 00:23:40

لكنه لم يخرج الكلأ اي لم ينتفع بالعلم. فبعض الناس او عية تحبس الماء فيعلمون الناس لكنهم بانفسهم لم ينتفعوا بعلومهم فهذا مثل مذموم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه قضية اذا المهمة الوظيفة الثانية يا - 00:23:58

طلاب العلم التزكية وكل علم لا يقود الى التزكية فهو علم مبتور. النوع الثالث او الهدف الثالث من اهداف بعثة الانبياء هو تعلم الكتاب وماذا والسنة. لذا قلنا ويعملهم الكتاب - 00:24:16

والحكمة ما هي عند اكثر العلماء المراد بالحكمة اذا اقترن بالقرآن ركزوا. الحكمة اذا اقترن بالقرآن القرآن والحكمة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. الحكمة اذا اقترن بالقرآن فاكثر المفسرين على انها السنة. ومالك بن انس ماذا قال - 00:24:31

الفقه في الدين عموما على تفسير اخر ايضا قرأنه البارحة ان الحكمة يفسرها بعض اهل العلم بانها عموم الفقه في الدين لكن كثير منهم من فسر بماذا؟ بالسنة بالتحديد. طيب. هذه اذا وظائف ثلاث هي وظائف الرسل واتباع الرسل. قراءة القرآن وتزكية النفس - 00:24:51

وتعلم الكتاب والسنة ثم امتن الله عز وجل عليهم فقال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. يعني تذكروا هذه المنة العظيمة يا امة الاسلام يا امة العرب. تذكروا وكيف كنتم في جهالة وفي عممية. من يقرأ التاريخ العربي ايها الاحبة قبل مجيء الاسلام وكيف كانت حياتهم مجرد قراءتك لربما الشعر - 00:25:11

بحذاته يعطيك تصور. حياة اما انسان عاشق او انسان مش شارب حمر او انسان شغل مشاكل بينهم وبين عشائر اخرى. واما انسان يبحث عن مال وطعام وشراب يعني ما في اهداف - 00:25:35

ما في اي هدف وغاية شريفة يعيشون من اجلها. وان فعلوا كانوا من قبل لفي ضلال ضياع حياة بدون اهداف وبدون غاية شريفة ليست حياة الحياة التي ليس فيها اهداف - 00:25:47

ولا غايات شريفة يعمل من اجلها هذه حياة البهائم. والا هي ليست حياة اهل الاسلام. فالله عز وجل من تمام منته اخبرهم انكم كنتم قبل ان تشغلو اوقاتكم بتلاوة القرآن وتعلم الكتاب والحكمة والتزكية ماذا كنتم - 00:26:01

في ضلال مبين. اذا الذي يشغل وقته بتلاوة القرآن والتزكية والتعلم للكتاب والسنة. هذا عمر وقته بما هو نافع بما ينبعي ان يكون ما عليه المسلم. ومن يقصر في هذه الوظائف اذا هو يعيش بدون اهداف - 00:26:18

انسان لا يتلو القرآن ولا يذكر قلبه ولا يتعلم اساسيات دينه من الكتاب والسنة هذا انسان يعيش بدون اهداف قد يعيش لهدف دنيوي لكن في مقياس الله سبحانه دنيا الله اصير انا بروفيسور في علم الفلك واطلع عالقمر وارجع - 00:26:33  
بس هدف ماشي هو هدف دنيوي لكنه في المعيار الالهي لا شيء. المعيار الالهي وليس الدنيوي. نحن قد مضى احباب دنيوية. ممكن واحد يضع حد الدنيوي ان يجمع مئة الف دينار - 00:26:51

خلال سنوات حياته. مليون دينار هدف في في عالم التخطيط والادارة اليوم ييعتبروه هذا فليس كذلك ويقول لك كيف تنجح في اقامة مشروعك؟ كيف كذا ويتخذ دورة عالية وبتجلس مجالس وهكذا حتى تستطيع انك - 00:27:04

تحصل مشروعك الدنيوي وطبعاً كونه ليس هدفاً في المنظور الالهي هل يعني طبعاً انه لا يجوز؟ لا اذا كان شيء حال ما عندي مشكلة لكن بذك تعرف انه هاي دنيا - 00:27:19

يعني حتى لو كان مباحاً ما في مشكلة وكلنا قد يدخل في مشاريع ويحاول يجمع من اجل ان يبني اسرة او عائلة او يصرف فهذا شيء طبيعي. لكن العبرة اياك ان يكون هذا هو اعلى اهدافك - 00:27:30

اياك ان تكون حياتك فقط مال ومادة اجعل هذه الامور كلها على جانب الحياة. واما الحياة الحقيقية هي ان اتعلق بالله وان اتلوا القرآن وان ازكي نفسي وان اتعلم لاعمر - 00:27:42

وهذه الدنيا بمنهج الله سبحانه وتعالى واتحرك. وكل انسان طبعاً طبيب مهندس فيزياء فيما كذا هو يضع نصب عينيه انه هذا تخصص هو جزء من خدمة هذه الامة وجزء من التزكية وجزء من التعلم باذن الله هو مشارك. انت تستطيع ان توظف حتى الامور - 00:27:55

لخدمة الدين ولعمارة الارض ولا هكذا تقوم الحياة. لكن اياك اياك ان يكون مجرد هدفك دنيا فهذا من الضلال المبين. اذا كان هدفك فقط الدنيا فهذا من الضلال المبين. نعم - 00:28:15

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورين قال تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم هنا ربنا سبحانه وتعالى اخبر العرب الذين كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وخطابهم ابتداء فقال هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته - 00:28:30

ثم اخبر سبحانه ان هذا الاستمرار في حمل الرسالة النبوية سيستمر في هذه الامة الى قيام الساعة فقال وآخرين منهم يعني هؤلاء الجيل الاول هم جيل الصحابة الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وحصلوا هذا الشرف شرف الصحابة لكن هل شرف - 00:29:02

التابع سينتهي عند الصحابة ايضاً. يعني الصحابة حصنوا شرف الصحابة. لكن شرف الاتباع يكون لكل من سار على خطى النبي الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك قال وآخرين منهم - 00:29:22

لما يلحقوا بهم اي لم يلحقوا بهم بعد لكن اقترب لحوقهم لانه لما صح حرف جزم ينفي لكنه ينفي شيئاً اقترب حصوله. هكذا يقول لما اذا نفت شيء تبني شيء اقترب حصوله. ليست مثل لم يعني سبحانه ما - 00:29:38

قال وآخرين منهم لم يلحقوا بهم. لأن قال ايش لما يلحقه. شو الفرق بين لما ولم في اللغة العربية اه لم تدل على انهم لم يلحقوا ووقفنا. لكن لما تدل على انهم مش فقط احتمالية. تدل على انهم لم يلحقوا لكن - 00:29:58

اقرب لحومهم. يعني عن قريب سيلحقونكم. فلما هذه الالف تصنع فرق في المعدة. هذه الالف تصنع فرق في المعنى قوله وآخرين من هم الان في خلاف بين المفسرين في بيا مرجع الضمير او ما المراد بهذا باخرين منهم خلينا نقول عموماً. هل المراد وآخرين منهم اي وسيكون هناك عرب اخرون يلحقون بالعرب الاولائ - 00:30:19

الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا قول قاله البعض لكن الذي يظهر ان وآخرين منهم هذه عامة في كل من سينتسب النبي

صلى الله عليه وسلم من العرب والعلم. فستقول لي طب منهم الا تدل على انهم من العرب - 00:30:45

يعني المرجع في الضمير منهم وآخرين منهم لأن الضمير في منهم يعود على من عدد الأميين هو الذي في الآية هو الذي بعث في الأميين. مش هيكل مطلع الآية؟ طيب. الان هذه الآية ماذ قال؟ وآخرين من هم - 00:31:05

اذا اذا اردت تحمل الآية على ظاهرها سيكون المعنى وآخرين ايضا من الأميين سوف يلحقون. فإذا اردت تتعامل مع الظاهر ستقول الآية تتكلم عن العرب فقط لكن أنا اظن واعتقد والله أعلم أن الآية أعم من ذلك. وان المراد آخرين منهم ان البعضية هنا انهم منهم ليس فقط في الجنس العربي - 00:31:22

لا وآخرين منهم في الانتماء للدين. فهم منا ونحن منهم لأننا اشتراكنا في الدين عربا وعجماء شمالا وجنوبا شرقا وغربا فاصبحنا كلنا او فاصبحنا نعم اصبحنا كلنا جنسا واحدا على اختلاف اعراقنا واشكالنا - 00:31:45

وهذا جميل جدا اذا حملنا عليه معنى الآية كيف ان العجمي عندما يلتحق بالأهل العرب في الإسلام يصبح ماذ؟ منهم واحدا منا وعلاقتنا وولاؤنا للإسلام وليس للجنس. هذه عقيدة ايتها الاحبة يزرعها القرآن في كلمة منهم - 00:32:05

كانوا منا اهل البيت اي نعم وهذا ذكرناه في المجلس السابق. لانه اصلا الآية لما ذكرت قالوا يا رسول الله ما ما في قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:32:25

فنظر الى سلمان نظر الى سلمان الفارسي وقال لو كان الدين او كما قال عليه الصلة والسلام معلقا بالثريا لادركه رجال من هؤلاء فاراد ان يخبر ان سلمان اصبح منهم - 00:32:38

اي من العرب واسمع من العرب ليس المراد في الجنس وانما المراد في ماذ؟ في العقيدة والدين وبالتالي الاسلام هنا يذيب هذه المعاني ويعلق من شأن ماذ؟ رباط الاخوة اليمانية فهو على - 00:32:50

رباط يجمعنا عربا وعجماء. نعم قال وآخرين منهم مجرور معطوف على الأميين. نعم. يعني انه بعثه في الأميين الذين على عهده وقوله وآخرين وآخرين هذا ماذ؟ يقال؟ اسم معطوف مجرور - 00:33:04

لماذا؟ معطوف على اسم مجرور سابق وهو هو الذي بعث بالامييين اخرين هي معطوفة على الأميين وآخرين. فهي اسم معطوف مجرور لأن المعطوف عليه وهو الأميين سرور ايضا. نعم قال وفي آخرين من الأميين لما يلحقوا بهم اي لم يلحقوا بهم بعد وسليحقون بهم. نعم اذا معنى لم يلحقوا بهم - 00:33:23

لما و قال لما يلحقوا بهم اي لم يلحقوا وسليحقون. كيف عرف انهم سليحقون؟ انه قال لما ولم يقل قال لما اذا هم لم يلحقوا لكنهم اقترب لحوهم. نعم قال وهم الذين بعد الصحابة رضي الله عنهم او هم الذين يصفون العبارة دقيقة وهم الذين بعد الصحابة عربا وعجماء - 00:33:50

كل من جاء بعض الصحابة عربا او عجماء فهو منهم. نعم قال او هم الذين يأتون من بعدهم الى يوم الدين. شف شو الفرق بين القول الاول والثاني احسنت. الاول الذي يظهر لي انه يقصد التابعين بالتحديد. يقصد التابعين بالتحديد. لكن القول الثاني عممه. فقال - 00:34:15

كل من سيأتي الى يوم الدين. هذا الثاني اقرب. يعني ما في داعي نخصص الامر بجيل التابعين فقط. ليس فقط من جاء بعد الصحابة وهو جيل التابعين. بل كل من سيأتي - 00:34:37

إلى يوم الدين داخل في هذا العموم قال وقيل هم العجم اذا لاحظ في قول يقول انهم العجم اصلا ليس المراد العرب وانما المراد آخرين منهم العجم بالتحديد وان الله قال منهم ليدل على ان العجم سيسبحون من العرب ليس جنسا وانما - 00:34:47

اخوة وعقيدة. نعم قال او منصوب معطوف على المنصوب فيه ويعلمهم اي يعلمهم ويعلم آخرين لأن التعليم اذا يعلمهم ويعلم اي يعلمهم ويعلم آخرين لأن هذا توجيه اخر. وهو ان كلمة وآخرين منهم ليست معطوفة على امييين - 00:35:06

وانما معطوفة على ماذ؟ عدا الضمير في يعلمهم يعني يكون التقدير ويعلمهم الكتابة والحكمة. ويعلمهم الضمير يعني يعلمهم يعود على الأميين. يعني ويعلم الأميين الكتاب والحكمة وآخرين منهم ايضا يعلمهم. فيكون وآخرين معطوفة على الضمير في يعلمهم. يعني

يعلم هؤلاء ويعلم اخر - 00:35:29

قرین منهم لما يلحقوا بهم. لكن في النهاية يعني هي قضية مرجع الضمير ما المراد بالآخرين منهم هي نفس القضية. انهم عرباً وعدهم كل من سيأتي بعدهم. نعم. قال اي يعلمهم ويعلم اخرين لأن التعليم اذا - 00:35:57

تناسق الى اخر الزمان كان كله مستندا الى اوله. نعم. لانه قد يأتي شخص يقول لك كيف النبي صلى الله عليه وسلم سيعلم الآخرين مع انه لن يدرك زمانهم - 00:36:11

صح؟ اذا قلنا يعلم الاميين ويعلم الآخرين الذين لم يلحقوا. طب كيف سيعلمهم؟ وهو مات قبل مجئهم باعتبار انه هو اصل العلم صلى الله عليه وسلم. وكل من سيتعلم الكتاب والسنة بعد ذلك فانما مرجع علمه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون هو - 00:36:25

المعلم الاول هو المعلم الاول وهذا ما اراد النبی ان يجیب عنه. لذلك هو ماذا قال؟ قال لأن التعليم اقرأ مرة اخرى العبارة. قال لأن التعليم اذا تناسق الى يعني - 00:36:44

تناسق ما معناه تناسق اي ان تعليم العلوم الشرعية اذا تتبع الى اخر الزمان كان كله مستندا الى المعلم الاول فلا اشكال اذا ان يكون المعنى ويعلمهم الكتاب ويعلم الآخرين. وان كان الآخرون لم يأتوا بعد. لأنهم في الحقيقة - 00:36:55

من ميراث النبیة. نعم. قال لأن التعليم اذا تناسق الى اخر الزمان كان كله مستندا الى اوله فكانه هو الذي تولى كلما ولد اه فكانه هو الذي تولى صلوات ربی وسلامه عليه كلما وجد. فكل التعليم يعود اليه - 00:37:15

قال وهو العزيز الحکیم في تمکینه رجلاً امیاً من ذلك الامر العظیم وتأییده عليه واختیاره ایاً من بین کافه البشر. لاحظوا انه اسم عزیزی الحکیم عم بتکرر المرة الثانية ابتدأ به في مطلع الصورة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:37:33

الملک القدس العزيز الحکیم. صح؟ ثم في الآیة الثالثة ایش قال؟ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحکیم. لماذا يکرر هذین الاسمین بكثرة في هذا السیاق ما هو المقصد - 00:37:50

لو اردنا ان نتدریب لماذا يکرر هذین الاسمین؟ بالتحديد اه حبینا احسنت لأن الموضوع هو موضوع کما قلنا سحب البساط من بین اسرائیل واعطاء الرسالة الى امة جديدة وهذا يحتاج الى ماذا؟ الى قوّة وآلی غلاب وهو سبحانه وتعالی وآلی حکمة ودرایة - 00:38:06

هذا موضوع يضع الرسالة حيث شاء الله اعلم حيث يجعل رسالته قضية سحب البساط من هنا ووضعه الى هنا ومنح العرب حمل الرسالة الى اخر الزمان هذا لا يناسبه مثلاً كلمة الغفور الرحيم صح؟ لا يناسب - 00:38:30

الا هذین الاسمین العزيز الغالب الحکیم العارف فان الموضوع موضوع درایة وحکمة. قوّة وغلبة هو الذي يفعل ذلك سبحانه وتعالی بعذته وحکمته. نعم قال تعالى ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء - 00:38:45

والله ذو الفضل العظیم. نعم. هنا اذا يؤكد الله قضية هذا التفضیل اختیاری لكم يا امة الاسلام لتکونوا حملة اللواء في اخر الزمان فضل من الله عظیم - 00:39:07

ذلك فضل الله اختیار الله هذه الامة لتکون حملة اللواء ذلك فضل الله. وفضل الله ليس احد يتحكم فيه بل ربنا هو الذي يتحكم این يضع فضله سبحانه وتعالی؟ لذلك قال ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء وهذا فيه رد على اليهود لما ازعجوا - 00:39:24

لماذا خرج النبي الخاتم من غير جنسهم؟ فاراد ان يعلمهم هذا فضل الله. واختیاره واصطفاؤه هو الذي يضع فضله حيث شاء. وليس لكم ان تعترضا وانما عليکم ان تؤمنوا وتسلموا - 00:39:46

وانما عليکم ان تؤمنوا وتسلموا. لكن اليهود اهل بھت وكذب وخيانة. وليسوا اهل تسليم لا امر الله سبحانه وتعالی. نعم قال ذلك

الفضل الذي اعطاه محمدًا وهو ان يكون نبی ابناء قال ذلك الفضل الذي اعطاه محمدًا صلى الله عليه وسلم - 00:40:00

انا ارى ان القضية اعم لو قلنا ذلك الفضل الذي اعطاه لامة محمد عليه الصلاة والسلام. يعني هل القضية هنا بيان تفضیل الله لمحمد عليه الصلاة والسلام ولا سیاق بيان تفضیل الله لهذه الامة - 00:40:20

هو هو سياق الامتنان هنا سياق امتنان في ماذا في اختيار ما له نحمل الرسالة. فالاولى ان يقول ذلك فضل الله اي ذلك الفضل ان بعث الله فيكم محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم عليه الصلاة والسلام تفضل الله عليه بالفضل العظيم لكن - 00:40:35 في هذا السياق الذي نحن فيه لما نقول ذلك الان هذا اسم اشارة صح؟ ذلك الان هذا اسم الاشارة يشير الى ماذا وبعثة النبي الاعظم في هذه الامة فاختيار هذه الامة بعثة النبي الاعظم هو الذي اشار اليه بماذا؟ بذلك. اي ذلك التفضيل لكم. والتمن عليكم ببعثة - 00:40:53

محمد صلی الله عليه وسلم فيكم هو فضل الله وهو يعطيه من يشاء ويضعه في المكان الذي يريد. فهذا اراده اولى والله تعالى اجل واعلم. نعم. قال ذلك الفضل الذي اعطاه محمدا وهو ان يكون - 00:41:17

ابناء عصره ونبي ابناء العصور الغوا碧. الغوا碧 يعني القادمة. انه كلمة الغابر هاي من الاصدقاء الغابر تستعمل بالمعنى السابق وتستعمل بمعنى لاحق فكلمة الغابر هنا بمعنى ماذا؟ اللاحق وليس بمعنى السابق. لأن هذه تسمى بعض الكلمات العربية تكون معناها متناقض مثل والليل اذا عسعس - 00:41:32

المتعسوس اي من الابهات تأتي معنى اقبل وتأتي بمعنى ادبر. هذا من عجيب اللغة. نعم قال هو فضل الله يؤتى به من يشاء اعطاءه وتقتضيه حكمته. والله ذو الفضل العظيم. فيما ايتها المسلم - 00:41:53

هذا تأخذ منه انت ثمرة. اولا ان تشكر الله على هذه النعمة. ان جعلك من اهل الفضل من امة محمد صلی الله عليه وسلم. نعم ما بعدها نعمة. نعمة عظيمة - 00:42:11

جدا انك هديت للاسلام واصبحت من امة الاسلام ثم عليك ان تسأل الله عز وجل من فضله ما دام ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فالفضل كله بيده فهذا تأخذ منه قيمة ايمانية ان الانسان دائمًا يسأل الله ويطلب الله من فضله - 00:42:21 العظيم ولا يتعلق بالمخلوقين. المخلوق يعني وسائل والات. لكنهم ليسوا من يحسمون المسألة. ربنا سبحانه هو الذي يحسم المسألة عنده قضائه وقدره ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فننعوا بالله ان يحرمنا من فضله. نسأل الله سبحانه - 00:42:39

اراد ان يصب عليه الخير صبا علينا وعلى اخواتنا من اهل اليمان. نعم قال تعالى مثل مين؟ الان انتهى المقطع الاول وهو مقطع انت من ستحملون الرایة. الان وجه الكلام الى من؟ الى بنى اسرائيل الذين سحبتم منهم الرایة. اراد ان يؤتى بهم ويخبرهم صراحة - 00:42:59

لماذا سحبتم منكم الرایة؟ لماذا حرمتم من هذا الاصطفاء اكيد انت عصيتم وعملتم يعني مش معاصي كبائر وذنوب وقتل وسفك واحطاء كثيرة. لكن الخطأ الاساسي الذي يركز عليه القرآن في - 00:43:19 بنى اسرائيل بدماء من سورة الفاتحة الى هنا. هناك خطأ اساسى هو خلينا نقول محور كل اخطائهم الاخرى هناك خطأ اساسى في جنس بنى اسرائيل هو محور كل اخطائهم وتفريعاتهم الاخرى. ما هو هذا الخطأ؟ سئلنا اليه الان في قراءة الآية - 00:43:33 قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين. نعم اذا هنا ربنا سبحانه وتعالى يخبرنا عن اشكالية بنى اسرائيل عبر العصور حتى نحذر منها ولا نقع فيها. مشكلة بنى اسرائيل ايتها الاحبة - 00:43:52

ان الله سبحانه وتعالى اعطاهم التوراة فيها من الاحكام الشرعية ما فيها وبعث اليه موسى ومن تبعه من الانبياء كلهم يدعونهم الى التمسك بالتوراة والى العمل بها. كتابهم كان التوراة. حتى عيسى عليه السلام - 00:44:24

انما هو مكمل للتوراة والانجيل هو مكمل وليس تشريعا جديدا تمامًا كيف تعامل بنو اسرائيل مع كتابهم ومع انبائهم الله عز وجل يخبر عن هذه الحالة ويصفها او يعطي لها تشبيها - 00:44:39 هكذا تكرهه النفوس اليه كذلك؟ يعطي لها تشبيها منفرا منها يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. اعطيناهم التوراة وعلمناهم معانيها لكنهم لم يحملوا وهما لم يعلموا بها لم يعلموا بها - 00:44:57

خالفوا احكامها وقتلوا انبائهم وسفكوا الدماء وتناغبوا بالنصوص فعلوا كل ما يخطر على بالكم من التبديد والتحريف والتلاعيب والحيل الى غير ذلك. الله عز وجل سبحانه وتعالى انتقم منهم ورآهم ليسوا اهلا لان تبقى الرسالة وحمل امانة الدين في اعناقهم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. الان هذا فيبني اسرائيل - 00:45:18

ما هي رسالة لنا لكل عالم وكل طالب علم لكل انسان حمله الله العلم والفقه والقرآن ثم لم يعمل به مثل الذين حملوا القرآن ثم لم يحملوه. مثل الذين درسوا العلوم الشرعية ثم لم يعملوا بها. الان هي نفس المعنى - 00:45:43

كمثل الحمار يحمل اسفارا وهذا المثل ليس خاص ببني اسرائيل بل كل من سار على خطاهم وعلى نمطهم فيصدق عليه هذا المثل كمثل الحمار اسفارا تخيلوا حمارا وضع على ظهره ماذا؟ كتب - 00:46:03

على ظهره كتب فهو يحملها الان هذا المثل هو مثل لماذا؟ ما هي صورة هذا المثل؟ يعني لماذا جعل هذه الصورة؟ صورة حمار وعليه كتب يعني اعطيوني مضمون المثل كامل - 00:46:23

فهمتم؟ انا اريد الان لماذا جعل الله هذه العناصر هي التي تشكل المثل حمار وعليه كتب هذه الصورة ما المراد بها؟ اه يا زلول؟ يعني حامل الكتب تدل على ماذا - 00:46:41

مش قاعد بقرأها لا ممكن يكون قرأها. بس انه يعني انت كلامك قريب جدا ايوه طيب الحمار لا يأكل. طب ليش انا بدي اياك الصورة ليش وضع عليه الكتب على ظهره؟ اهازرت - 00:47:03

ما عندنا قدرة على الفحوص ولو كان عنده الكتب. موجودة عنده قرأها وحملتها يعني. نعم. حتى لو اراد يعني هي زي ما تفضلتوا باللي هو يعني تحومون حول كلامكم. نعم صحيح؟ كذلك هو بحملها - 00:47:21

اذن شغال رؤيتك فيها ان قصدك حملها لتصل الى غيره. يعني قضية الوصول الى الغير ممكن ايوه. شوف في حدا عنده رأي اخر في حدا هون ايوه سالم نفس الاضاعة اختيار الحمار دون الحصان دون اي حيوان اخر اولا هذا مقصدها - 00:47:36

يعني كان بامكانه ان يقول مثل الحصان وال حصان لا يعقل لكن الحمار له رمزية عرفية متعارف عليها في الغباء اليه كذلك؟ يعني الحمار دون سائر الدواب له رمزية حتى عند العرب منذ القدم في ماذا؟ في الحمق - 00:47:57

بالحمق والغباء. اذا فبني اسرائيل في هذه الحالة مثلهم مثل الحمار. فاختيار الحمار ليمثلهم قال على انهم في قمة الحمق والغباء جيد ثم لماذا قال الكتب على ظهره؟ دلالة على انه تعب اليه كذلك - 00:48:13

يعني انه حمل كتابا على ظهره دلالة على انه ماذا تعب ولا الانسان لما تحمل شي على ظهره هو تعب. لكن هل استفاد من هذا التعب شيئا؟ لم يستفاد من هذا التعب شيئا. وهذا حال بني اسرائيل. فهم حمقى مثل - 00:48:34

الحمار عملوا هذه الكتب حملوها. الحمار الان يحمل الكتب. عفوا يحمل الامتعة اليه كذلك؟ نفس الشيء بنو اسرائيل حملوا ربنا اعطائهم الكتاب لكنهم لم يحملوه حق الحمل. فهذا مثل حمار وضع على ظهر - 00:48:50

كتب وحملت عليه كتب لكنه ماذا؟ لم يستفاد هو بنفسه من حملها شيئا. لم يستفاد هو من حملها شيئا. فهذا مثل طالب العلم ومثل الذي ينسب نفسه الى العلم من يقرأ الكتب ويتعب - 00:49:08

في قراءته مش قلنا الحمار تعب في حمل الكتب هذا نموذج المقابل طالب العلم اللي حامل هذه الكتب ورایح وجاي فيها وبقرأ و بشووف يعني هوقرأ لكنه لم يستفاد من هذا التعب - 00:49:26

شيئا كما ان الحمار لم يستفاد من حمله للكتب شيئا لم تدخل في قلبه هو حمار ما استفاد منها لم ينتفع بها فكذلك هذا الطالب الذي ينسب نفسه للعلم يقرأ و مع حامل هذه الكتب ورایح وجاي وكذا ويدرس او يدرس لكنه لا ينتفع - 00:49:43

هو هو بنفسه معاصيه هي هي ذنبه هي هي اعماله هي هي نفاقه هي رياوه على نفس الحال الكتب لم تقدمه شيئا. فقد تعب في حمل الكتب. تعب في الدراسة الجامعية او غيرها. تعب حتى اصبح صاحب منزلة او لكن - 00:50:03

لكنه في النهاية لم يستفاد شيئا فهو كالحمار يحمل اسفارا. فالله يريد ان ينفرني وينفركم ان تكون من هذه الحال ابي وظيفته انه انت تنفر اعوذ بالله ان اكون طالب علم او طالبة علم وحاليا حال الحمار - 00:50:21

يحمل اسفارا يذهب يحمل الكتب للجامعة ويعود ويأتي للمجالس ويعود لكن العلم لا ينتفع لا يقربه من الله لا يزكيه لا يزداد في ميدان العمل فانا ساكون حالى كحال الحمار. اذا هو المراد منه التنفيذ وان تتفق من هذه الصورة حتى لا تشبه اصحاب -

00:50:39

واحوالهم. نعم قال مثل الذين حملوا التوراة كلفوا علمها والعمل بما فيها ثم لم يحملوها ثم لم يعملا بها فكأنما هو النسفي قال معنى لم يعملا بالتوراة ايش حب لم يحملوها؟ لم يعملا بها. فالقضية قضية -

00:50:59

عمل بنو اسرائيل مشكلتهم اخوان العمل مش مشكلتهم العلمي ابتداء في الجملة مشكلتهم كانت انهم لا يعملون. فكل طالب علم لا يعمل فهو على خطى بنى اسرائيل. وكل عالم لا يعمل بعلمه فهو على -

00:51:17

خطى بنى اسرائيل. نعم قال ثم لم يعملا بها فكأنهم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا جمع سفر وهو الكتاب الكبير. السفر اذا هو الكتاب ليس اي كتاب يسمى صفر. نعم. قال ويحمل في محل النصب على الحال او الجر على الوصف لان الحمار كالثيم في قوله ولقد امر على اللئيم -

00:51:33

يسبني هذه مسألة محوية هي جملة يحمل اسفارا هل تعتبر حالا هذا هو الاظهر واختار قول اخر انها يجوز ان تعرب الجملة على انها نعت بناء على ان الحمار وان كانت معرفة من حيث اللفظ -

00:51:55

لكنها نكرة من حيث المعنى هذا له علاقة في علم الله. نعم. قال شبه اليهود في انهم حملة التوراة وقرأوها وحفظوا ما فيها ثم لم يعملا بها ولم ينتفعوا. اذا هم حملوا -

00:52:10

دورة وقرأوها وحفظوها يعني انت ممكنا تكون تحفظ القرآن وتحفظ الاحاديث والبخاري ومسلم والكتب التسعة قلها عندك ثم لا تعمل بها فاذا اخواي الحفظ هو مجرد وسيلة لكن لا يعني انك صالح -

00:52:23

انتبه العبرة مش بكترة محفوظاتك والحفظ مهم ولابد تحفظ لكن العبرة يعني انت كونك صالح او غير صالح ليس انك تحفظ القرآن حفظا او تحفظ الكتب التسعة حفظا او تحفظ المотор حفظا ثم لا تعمل لا عبرة بهذا الحفظ ولا قيمة له على سموك اذا لم تعمل بمحفوظك -

00:52:39

نعم قال ثم لم يعملا بها ولم ينتفعوا بالياتها وذلك ان فيها نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبشرة به ولم يؤمنوا به. طبعا الامر اعم ذلك يعني هو قال لم يعملا بها من اي جهة ان الله علهم فيها بقدوم النبي الاعظم واعطاهم الصفات له ثم بعد ذلك لما جاء لم يؤمنوا به -

00:52:58

هو حقيقة لم يعملا بها من كل الجهات وهذه منها قضية انهم لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم مع ان التوراة اخبرتهم بصفاته هي جهة من جهات عدم العمل وانهم لم يعملا بها في كل الميادين. وليس فقط في هذه القضية. نعم -

00:53:20

قال بالحمار حمل كتابا كتابا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدرى منها الا ما يمر بجنبه وظهوره من الكد والتعب هو فقط حامل هذه الكتب على ظهره -

00:53:34

ولا يشعر الا بماذا؟ بالكد والتعب لكن هل هو مستفيد؟ هو كحمار. هل هو مستفيد من حمل هذه الكتب؟ مش مستفيد شيء. نعم. قال وكل من علم ولم يعملا به

00:53:46

هذا مثله اذا هذه هي النسفة اعطيكم القاعدة ان هذه ليست في بنى اسرائيل فقط. قال كل هذه ضعوا تحتها خط كل من علم ولم يعملا به هذا مثله. ايها ان تفكروا ان هذا خاص ببني اسرائيل. بل الى يوم القيمة كل عالم وطالب علم هذا حاله والعياذ بالله فحال

00:53:56

الحمار يحمل اسفارا. نعم. قال بئس مثل القوم الذين كذبوا باليات الله اي بئس مثل القوم الذين كذبوا باليات الله. او بئس القوم المكذبين مثلهم. مثلهم. يعني هذا خلاف في الناحية التقديرية للاعراب. القول الاول هو قال بئس مثل القوم الذين كذبوا -

00:54:16

ایات الله اعتبار ان هناك تمييزا محفوظا وان التقدير بئس مثل القوم الذين كذبوا. فقدر كلمة مثلًا في المنتصف بين بئس وبين

كلمة مثله. لكن هذا اظنه ليس هو الاولى في الاعراب. الوجه الثاني هو الاولى وهو ان بنس مثل القوم مثل هو الفاعل بنس -

00:54:36

ويوجد فيه معايير الفاعلية والمبتدأ محنوف بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله مثلهم. فقوله او بنس مثل القوم المكذبين مثلهم  
كلمة مثل وهذه الاخيرة هي المقدرة في السياق وهي مبتدأ مؤخر - 00:54:59

مبتدأ مؤخر محنوف وجملة بنس مثل القوم الذين كذبوا خبر مقدم. التقدير مثلهم بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله. فهذا مبتدأ  
مؤخر والجملة بنس مثله مبتدأ اه خبر مقدم. نعم - 00:55:19

قال وهم اليهود الذين كذبوا بآيات الله الدالتين والمراد بال القوم هنا القوم الذين كذبوا بآيات الله من هم؟ هم اليهود. هذا هو السياق.  
نعم. قال وهم اليهود الذين كذبوا بآيات الله الدالة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:37

والله لا يهدي القوم الظالمين اي وقت اختيارهم الظلم او لا يهدي من سبق في علمه انه يكون ظالما. هسه شوف التفسير الثاني انت  
بتعرفوا اني لا افضله في هذه السياقات. ان تقول لا يهدي القوم الظالمين. لا يهدي من سبق في علمه وفي قضائه السابق انه ظالم.  
هذا - 00:55:53

لا تثير معنى في النفس. يعني كأنك تقول الله لا يهدي قوما كتب سابقا انهم ظلمة طب هل هذا يثير معنى عظيم في السياق؟ ما هو  
كل شيء بقضاء الله وقدره. نحن نعرف ذلك. فلما تقول والله ولا يهدي قوما كتب انهم ظلماء ليس معنى قويا في السياق. لكن -  
00:56:13

لو قلنا على المعنى الاول مثلا لا يهدا القوم الظالمين اي لا يهدي قوما اختاروا الظلم مسلكا لا يهدي القوم الظالمين اي لا يهدي الانسان  
الذي اختار الظلم مسلكا. اه نقول هذا شخص لا يهديه ربنا سبحانه - 00:56:31

وتعالى الى الخير والصواب لا ينور طريقه ولا يدله على الايمان. فهذا افضل من ان نقول لا يهدي القوم الذين سبق في علمه انهم ظلمة  
لان كل الحياة هي قضاء وقدر - 00:56:48

كل الحياة هي قضاء وقدر. فانا يجب ان اعطي الانسان شيء يعمله. يعني لا اركز على قضية القدر. الان يجب ان نركز على قضية  
الارادة الحرة باختصار هنا يجب ان اركز على اختيارك مش اركز على القدر السابق. القدر السابق لا انا اعرفه ولا انت ولا كافر ولا  
مؤمن. في احد يعرف انك داري السابقة؟ لا احد يعرفها - 00:57:01

الا ما اطلع الله عز وجل عليه من الانبياء. لكن هنا الاصل ان اتكلم عن الارادة الحرة وهو الاختيار. اذا اخترت الظلم لن يهديك الله اذا  
اختلط الظلم لن يهديك الله ولن يوفقك ولن تصل الى خير في حياتك. كما حدث فيبني اسرائيل بنو اسرائيل اختاروا الظلم. ظلموا  
الانبياء - 00:57:21

ظلموا التوراة ظلموا العلم ظلموا بعضا. لما كان الظلم لهم اختيارا وسلكا فالله لم يهدهم ولم ينور بصائرهم لما فيه صالحهم  
فها هم والعياذ بالله الى الان يقتلون المسلمين ويسفكون دماءهم. هذه افعال افعال انسان رشيد مهدي ولا افعال انسان - 00:57:39  
المجرم سفك للدماء ظالم. الله عز وجل طمس بصيرته وعقله. هذه امثال الحمار الذي يحمل اسفارا ترونها امامكم الى الان. نعم قال  
تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء - 00:57:59

تمنه الموت ان كنت صادقين ولا يترمذونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. نعم ما زال الخطاب الان موجه الىبني  
اسرائيل مباشرة. هنا الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يعني قل يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:22  
يا ايها الذين هادوا يعني اليهود تمام خاطب اليهود كما قلنا كان بالنسبة لهم طامة كبيرة ولطمة عنيفة ان الرسول الاعظم  
لم يأت من جنسهم وهم يدعون انهم ماذا؟ اولياء الله واحباؤه - 00:59:04

النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقررهم انكم حتى في هذه المقوله انكم شعب الله المختار انكم كذبة فان من قال عن نفسه انه  
ولي الله وحبيب الله الاصل انه يشتاق الى لقاء محبوبه - 00:59:21

اذا كنت تدعى محبة شيء وانك خلاصة الحب له. وهو اختيارك واصطفاك. اذا الشيء المنطقي في التصرف الانساني ان اشتاق الى لقاء

محبوبك فهل انتم هكذا يا بني اسرائيل؟ هل انتم تحبون لقاء الله سبحانه وتعالى وتشتاقون اليه؟ قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم -

00:59:39

انكم اولياء الله من دون الناس. يعني اذا انتم شعب الله المختار من دون باقي البشر. وكما قلنا في الدرس الماضي كانوا يسمون باقى البشر اميين او يسمون امميين يعني. ونحن الشعب المخطئ. فالله يريد ان يثبت لكم انكم كذبة وانكم اصحاب بهت. ولا تستحقون

حمل هذه الرسالة - 01:00:01

انا اذا كنتم تزعمون انكم مختارون من الله دون الناس فنطلب منكم شيء واحد تبرهون به صدق هذه الدعوة. تمنوا الموت. يعني تمنوا لقاء الله سبحانه لان الموت هو الذي سيجعلكم ترتفون الى الله فتقربون منه. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ثم الله يعطيانا الاجابة بدون ما ننتظر - 01:00:22

جب من هؤلاء الكذبة والفجرة قالوا ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. بما عيب السببية هذه اي بسبب ما قدمت ايديهم من المصائب قتلوا الانبياء خانوا الله حرفوا الكتب. كل شيء يتصور في بالك فعلوه. فهؤلاء يتصور منهم ان يتمنوا - 01:00:43

لقاء الله هم اقل من ذلك بكثير. يعرفون فجورهم ومعاصيهم وبالتالي لا يمكن ان يتمنوا الموت ولا لقاء الله. ها انتم ترون اثارهم واذنابهم كيف يجبنون وكيف يخافون وكيف يفزعون ويهلكون من الموت هذا تصرف شعب مختار شعب يريد ان يلقى الله سبحانه -

01:01:03

هذا تصرف شعب متكالب على الدنيا كاذب مجرم افاك. ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين يا اخي رينا عارف انكم قوم ظلمة ظلمتم انفسكم بالشرك وظلمتم انبيائكم وظلمتم الكتب السماوية وظلمتم الناس. الله عليم - 01:01:23  
بالظالمين وهذه لغة تهديد. يعني والله عليهم بالظالمين ليست فقط اخبار. لا هي لغة تهديد الله الله عالم بالظلم ايش معنى هذا سهلكه وسيعذب نعم قال قل يا ايها الذين هادوا هذا يهود اذا تهود - 01:01:43

ان زعمتم ان الفعل هادوا من الفعل هذا فعل عربي هذا يهود ومعنى تهود واصل هذا تاب واناب ورجع هذا اصلها. اصلها ما معنى في العربية هذا؟ اي تاب واناب ورجع. نعم. قال ان - 01:02:00

زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين كانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه اي ان كان قولكم حقا وكنتم على ثقة فتمنوا على الله ان يمييكم وينقلكم سريعا الى دار كرامته التي اعدها لاوليائه. يعني خلص اتنوا الجنة - 01:02:17  
كونوا عشاق شهادة اذا كنتم هكذا يعني. نعم قال ثم قال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. اي بسبب بسبب ما قدموا من الكفر. ما هو اوسع من الكفر؟ يعني - 01:02:38

انا لا احب التهديدات اذا جاء النص عاما. انهم ليس فقط كفروا هم قتلوا وسفكوا وفعلوا المصائب. فالكفر هو نوعا من انواع ما يندرج تحت بما مبهمة ليشمل كل ما قدمت ايديهم من المصائب. نعم - 01:02:52

قال ولا فرق بين لا ولن في ان كل واحدة منها نفي للمستقبل الا ان في لن تأكيدا وتشديدا ليس في لا. فاتى مرة بلفظ التأكيد ولن يتمنوه في سورة البقرة. نعم. ومرة بغير لفظه ولا يتمنونه. هذى فائدة بالغية ربما يهتم بها الشباب الذين يدرسون معنى البلاغة هو التفريق - 01:03:08

لن ولا في العربية تنفي الشيء المستقبلي لم ولا كلاما ادتنا فيه تنفي الشيء المستقبلي لكن ايها اشد توكيدا في نفي المستقبل؟ لم لم اشد توكيدا في نفي المستقبل. لذلك في سورة البقرة لما تكلم الله عز وجل بآية مشاة مقاربة لهذه الآية. ايش قال؟ ولن يتمنوه. فاتى - 01:03:28

هناك بلا التي تفيد التوكيد واما هنا في سورة الجمعة فلم يحتاج الى توكيت فاتى بلا التي لا تفيد التوكيد فقال ولا يتمنونه فقال ولا يتمنونه بدون الحاجة الى توكييل. نعم - 01:03:51

لان هناك لن تفيد النصب هو النصر هو قال ولن يتمنى هؤلاء هو يتمنوه من فعل مضارع منصوب بـم ما في شيء وحذفت النون لانه من الافعال الخمسة. وهنا قال ولا يتمنى ها. قال ولا يتمنونه. فهنا الفعل من الافعال الخمسة. هو يتمنى - 01:04:08

يقرر حقيقة عامة لليهود ولكل من يخشى من الموت - [01:05:10](#)  
قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملaciكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون هنا الله عز وجل  
الجملة قد تكون في الظاهر خبرية لكنها تكون تهديدية. والمراد بها التهديد وما شابه ذلك من المعانى. نعم - [01:04:52](#)  
قال والله علیم بالظالمین وعید لهم. اذا هذی صیغة وعید مش اخبار فقط. یعنی نحن نعرف ان الله علیم بالظالمین. علیک تنتبه ان  
هذا. قال لك ظننت ان نون التوكید لا هي الفعل اصله یتمنی اصله فيه نون مشددة. نعم - [01:04:35](#)  
ها هو الفعل الاصلي. یتمنون اصبح من الافعال الخمسة. النون هناك حذفت لانه منصوب وهذا بقت لانه مرفوع. فمش نون التوكید

قل ان الموت الذي تفرون منه. شف سورة تفرون منه. الانسان الذي يحاول ان يهرب خشية ان يقع به الموت والمسكين لا يعرف انه اذا جاء الموت وجاءت ساعته والله لو خرج الى اعلى الجبال والى القمر والشمس واو نزل الى قعر الارض لن ينفعه - [01:05:35](#)  
او ذلك شيئا. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملايكم. ستلقاكم سيلقاكم. لن يفيدكم هذا الفرار ولا هذا الجزء ولا هذا الهلع اذا جاءت ساعة الموت. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. يعني وبالتالي هذا الذي عليك ان ترکز عليه. قضية - [01:05:55](#)  
الفرار من الموت لن تنفعك وبالتالي ان تبذل الاسباب ثم اذا جاءت ساعتك او ساعتي ستموت المهم جهز اوراقك للقاء الله الله عز وجل [01:06:15](#)  
يعطيك الخلاص. لا تفكر كثيرا بالموت لانه اذا جاءت ساعته سيلقاك. المهم فكر في ماذا؟ بماذا ستلقى الله سبحانه - [01:06:35](#)  
لذلك قال ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون. فالانسان المسلم المتبصر يعرف انه لا يشتغل طوال حياته في الفرار من الموت والتلوبي منه وان يمنع نفسه من الرباط والجهاد وفعل هذا الموت سيأتي سيأتي في ساعته - [01:06:35](#)  
لا تحرم نفسك من افعال الخير والمرابطة وبذل الروح في سبيل الله فان الموت سيلقاك سيلقاك. والجهاد والرباط لا يقدم شيئا ولا يؤخره كتب في يوم معين انك ستموت وانما كما يقولون تعددت الاسباب والموت واحد. هي فقط وسيلة الموت هي التي انت - [01:06:55](#)

ستختارها. أما ساعة الموت هل انت ستختارها؟ لن تختار شيئاً. وبالتالي الجبن والخوف من الموت لا ينفع نستغل ساعات العمر في الاقدام والاقبال على الله والدعوة الى الله ولو دفعت ما دفعت قدر المستطاع طبعاً بحكمة وتوازن. واشتغل بما ستلقى به الله - 01:07:15

وتعالى ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة سبحانه فينبئكم بما كنتم تعملون. هذا درس ليس فقط لبني اسرائيل بل لكل مسلم ومسلمة ولكل انسان على هذه الارض. نعم قال قل ان الموت الذي تفرون منه ولا تجسرون ان تتمنوه خيفة ان تؤخذوا لا تتجروا - 01:07:34

يعني قد يكون شوية تحتاج لوقت حتى نشرحه. ونتجاوز عن وليه القضية ان الجملة جملة خبرية فكيف دخلت الفاء التي تربط جواب الشرف بجملة الشرط؟ يعني ما في جبنة شرطية هنا. فقال هي ليست جملة شرطية لكن فيها معنى الشرط من جهة وجود الذي الذي وهو اسم موصول يفيد - [01:08:16](#)

ما عندك جسارة اي تجرؤ على ان تتمناه. نعم. قال ولا تبصرون ان تتمناه خيفة ان تؤخذنوا بوبال كفركم فانه ملاقيكم لا والجملة خبر ان ودخلت الفاء لتضمن الذي معنى الشرط. نعم. هذا مسألة نحوية - [01:07:59](#)

معنى اداة الشرط هنا ان الموت الذي تفرون منه فيه نوع من انواع الابهام مثل من يفر من الموت فانه ملاقيه. يعني لأن الاية هكذا تقول يفروا فانه ملاقيه لكن هي ما قالت من يفر؟ قالت الذي ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. نعم - [01:08:36](#)

قال ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم بما انتم اهله من العقاب. نعم لانه قال فينبئكم اذا مو هاي الفكرة شفت الذكاء في الاختصار ويقول اذا نبأنا بما كنا نعمل ماذا سينبئني على ذلك - [01:08:56](#)

فيجازيكم فهي يجازيكم هل هي تفسير ينبعكم وakanها تفسير لها لكن هي ليست تفسير لها. هي ثمرتها. اذا كان سينبئنا بما كنا نعمل وفقط يعني يوم القيمة ربنا رح يخبرك. ايش كنت تعمل وخلص وتروح يعني وتنتهي الامور؟ لا. وسينبئك لانه سيجازيك بناء على ذلك. فالنسفي - [01:09:14](#)

لأنه تفسير مختصر اعطاك الخلاصة سينبئك ليس مجرد انه سيخبرك انت يا فلان عصيت. طب ماذا سيحدث وليس مجرد تنبية  
معنى الاخبار هو نبأ سينبئني عليه ثمرة. وهي المجازاة. فذكر لك الثمرة. فقال فيجازيكم. نعم - 01:09:35  
قال تعالى اقرأ الثالث ايات مع بعض حتى نختم السورة. نعم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله  
وذر البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 01:09:52

فاما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها  
وترکوك قائم ما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة - 01:10:16

والله خير والله خير الرازقين لما اعد الله سبحانه وتعالى هذه الامة للاستخالاف بدلا منبني اسرائيل كان القرآن من اوله الى اخره  
يعالج هذه الجماعة المؤمنة في كل تصرفاتها ويحذرها من الاخطاء السلوكية التي اذا توسيعها ستكون - 01:10:46  
سببا في ماذا؟ ايضا في سحب الاستخلاف منهم وذلهم فهنا درس تربوي الى يوم القيمة يعلمه الله عز وجل للصحابه وكل من سيأتي  
بعد الصحابة. وهي اهمية الا يقدم الانسان هواه على طاعة مولاه. هذا عنوان الدرس باختصار. اهمية الا يقدم الانسان هواه على طاعة  
الله - 01:11:06

اتي مولاه سبحانه وتعالى سبب هذه القصة كما جاء في الاحاديث الصحيحة في مسلم وغيره ان الصحابة الكرام كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يخطبهم وكان الزمن زمن مجاعة وشدة - 01:11:30

فجأة جاء طارق الى المدينة وجاء صوت قافلة دخلت المدينة محملة بالطعام والشراب والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة  
الصحابه يعني كان نقول في لحظة ضعف بشرى تركوا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب - 01:11:45  
وذهبوا الى التجارة ليأخذوا منها ويشتروا منها البضائع وما شابه ذلك. خاصة ان الزمن كما قلنا كان زمن شدة. وكان زمن قحط كما  
جاء في بعض الروايات هنا الله سبحانه وتعالى انهم تأنبوا شديدا الى يوم القيمة - 01:12:02

كيف تركتم النبي صلى الله عليه وسلم قائما وذهبتم الى رغباتكم واهوائكم هذا لا يصلح للجماعة المسلمة التي يهئها الله لحمل راية  
الاستخلاف الان البعض قد يعتبر هذا شيء يعني خطأ صغير يا شيخ يعني هم لم يفعلوا شيئا كبيرا مجرد خطبة الجمعة النبي صلى الله  
عليه وسلم. شف - 01:12:17

الذين نعدهم لقيادة هذه الامة لا تقبل منهم الاخطاء اليسييرة. الله عز وجل كان يعد الصحابة بفتح روم وفارس كان يعدهم للخلافة بعد  
النبي عليه الصلاة والسلام. فالاخطاء الصغيرة لا تقبل. لذلك دائما اقول قد يستحمل من العوام من - 01:12:41  
اخطاء ما لا نقبله من طالب علم ولا من عالم يعني العامي قد يخطئ خطأ يكون حجم الانكار عليها كان محدود. لكن نفس الخطأ نفسه  
لو صدر من عالم يصدر نفسه ليحمل الراية او - 01:12:59

طالب علم نصدره ليكون لواء يرفع. اقول له لا مثلك لا يفعل ذلك وادي الاخطاء في الحياة تبدأ صغيرة لكن التتابع على الاخطاء  
الصغيرة يجعل مساحة الخطأ تكبر. وهذا ما يعلمنا الله اياه. تخيل ان الله عز وجل يؤنب الصحابة - 01:13:14  
بقرآن يتلى الى يوم القيمة على خطأ سلوكى في تركهم النبي صلى الله عليه وسلم قائما في خطبة الجمعة. مع انهم كانوا في لحظات  
كما قلنا من الشدة والمجاعة الله عز وجل يعلمنا في التربية يجب علينا ان نركز نعم حتى على الاخطاء اليسييرة. لذلك حتى وانت  
تربي ابنك الصغير وهذا من الامور التربوية لا - 01:13:33

تقبل الاخطاء الصغيرة دائمآ وتغضض الطرف عنها. اذا كان هناك خطأ معصية من ابنك الصغير نبهه. لا تقل ان شاء الله بس يكبر وبنبه  
ما في بس يكبر. حتى الخطأ الصغير يجب ينبهه. لا تقل والله هذا تشديد وتضييق الله عز وجل. لم يشدد على الصحابة. لكنه كان  
يعدهم للامور العظام. اذا اردت - 01:13:55

ان تعد ابنك للامور العظيمة فنبهه من الصغر على دقائق الامور انه هذا معصية هذا خطأ هذا كذا طبعا بدون تجديد يكون في قسوة او  
كذا الاسلوب له دور. لكن الفكرة ان كثير من الناس يتغافل في - 01:14:16

قضايا التربية. يقول خلص بمشي له هاي لسا زغير. بضل يقول لسا صغير حتى يصير عمره عشرين سنة هسا بكبر. اذا اليوم اربعة

01:14:32 وعشرين سنة بكبر يعني بس يتخلص توجيهي -

هناك اكتار كبير يعني اه طبعاً بعدها نكتشف ان اتسع الخرق على الراتب يعني انتهى الامر وكل الاطباء والسلوكيات السلبية تشربها -  
الابن وعاش عليها الان بعد العشرين سنة بذك التربية رضي الله عنك فاتك القطار. فالتنبيه على الاطباء والاشادة

01:14:42

هو ليس انتقاداً ليس خطأ بل هو الصواب. لكن عندما يكون اسلوبك حكيمها هادئاً اسلوباً تربوياً صحيحاً. لابد ان الطفل وان يعتاد  
المسلم منذ صغره ان يطبع مولاه ويختلف هواه. لازم يعتاد هذا الامر. لكن كما قلنا كل سن له - 01:15:02

طريقته في الخطاب ولهجة الاسلوب واسلوب التعامل. فهذا اذا درس يعلمه الله للصحابۃ الكرام. لانکم ستقدون الامم انتم الجيل  
الاول الرعيل الاول لا نقبل منکم مثل هذه الاطباء وان كانت قد تظهر في عيون بعض الناس انها اخطاء صغيرة لكن تعالج من البداية  
حتى نحمي - 01:15:22

انفسنا من التوسيع في مثل هذا. اقرأ الآية. قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة النساء اذان نعم وهذا يدل انهم كان  
المفروض عليهم الفرض ان تلبی نداء الجمعة اذا سمع - 01:15:42

والكمال ان تأتي الى الجمعة قبل النساء لانه قال اذا نودي اسعوا الى ذكر الله انت هنا ستقول يعني الذهاب الى الجمعة يكون فقط اذا  
نودي لها لا النبي صلی الله عليه وسلم بين ان الذي يذهب في الساعة الاولى - 01:16:02

له ناقة والذی انا في الساعة الثانية لو كذا وكذا الى اخر الحديث. فالمراد هنا تحديد الوقت الادنى يعني اقل شيء اقل مسموح  
اذا سمعتم الاذان عليکم ان تسعوا الى ذكر الله. واما من اتي قبل الاذان فانعم به واکرم. وجزاه الله خيراً وازداد ثواباً وعظمته. نعم -

01:16:18

قال ومن بيان لذا وتفسیر له ويوم الجمعة سيد الايام. يعني من حرف جر فائدته البيان البيان للظرفية دي. وقت نودي للصائم اذا ما  
معناها الوقت يعني وقت النساء بالاذان طب ما هو هذا الوقت؟ من يوم الجمعة. فمن يوم الجمعة هي تفسير للوقت المبهم الذي جاء  
مبهمها في كلمة اذا - 01:16:37

هذا معنى قوله بيان لایداع لان من بينت الزمان الذي جاء مبهمها في اذا لانه اذا معناها الوقت ايضاً. نعم قال ويوم الجمعة سيد الايام.  
وفي الحديث من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد وبقي فتنة القبر. نعم. وهذا الحديث ينظر في سنته. نعم - 01:17:03  
قال فاسعوا فامضوا وقرأ بها وقال الفراء السعي والمضي والذهاب واحد. نعم. ولا يدل على الركض ان البعض قد يقول السعي اليه  
شيئاً فيه هكذا عنف؟ لا. السعي والمضي قال بمعنى واعد وانما هو المشي. نعم - 01:17:24

قال وليس المراد به السرعة في المشي لانه جاء ايش قال انسفي؟ وليس المراد به السرعة في المشي. انه كلمة فسعة وربما الاذن اذا  
سمعتها تتوقع ان المعنى ان ترکض الى الاذان. لا النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشو عليکم السكينة والوقار ولا  
تسرعوا. الانسان من هي ان يرکض الى الصلاة رکضة - 01:17:40

والمراد بالسعي هنا المضي في الشيء. نعم قال الى ذكر الله اي الى الخطبة عند الجمهور. فالمراد بذكر الله هنا الخطبة خطبة الجمعة  
طبعاً لاما سماها ذكرى لان اهم شيء فيها الذكر - 01:18:00

دائماً العبادة يجوز ان تسمى باهم رکن فيها. لذلك كثير مثلاً ما يعبر الله عن الصلاة بماذا؟ بالسجود تمام؟ نعبر عن الصلاة كلها في  
السجود لان السجود قالوا اهم رکن فيها. العبادة يجوز ان يعبر عنها باهم رکن فيها. واهم رکن في الخطبة ما هو - 01:18:15  
الذكر ولذلك عند جمهور الفقهاء الخطبة اذا خلت من ذكر الله باطلة بعكس عليها وبدنا نعيد الصلاة. مرة اخرى لا تصح خطبة الجمعة لا  
يذكر فيها الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:18:37

قال وبه استدلوا استدل ابو حنيفة رحمة الله على ان الخطيب اذا اقتصر على الحمد لله جاز. يعني في المذهب الحنفي اذا قال  
الخطيب الحمد لله ونزل خلص الخطبة صحت - 01:18:50

لاما؟ لانه اتي بالرکن الاساسي وهو ذكر الله. استدل بهذه الآية. ما وجه الدلالة؟ ما قلناه ان الله عبر عن الخطبة بذكر. اذا الرکن

الاساسي في الخطبة هو الذكر فاذا اتيت به اجزاءك. طبعا ابو حنيفة يقصد الحد الادنى. مش انه ابو حنيفة يحثك على هذا. هو يقول الحد الادنى لكن هو بالتأكيد يعثثك على - [01:19:02](#)

ما هو اعلى من ذلك. نعم. قال وذر البيع اراد الامر بترك ما يذهل عن ذكر الله من شواغل الدنيا وانما خص البيع من بينها لان يوم الجمعة يتکاثر فيه البيع والشراء عند الزوال. هذا ربما في زمانهم طبعا في زمان الصحابة. يعني هو لما قال ذروا للبيع - [01:19:26](#) لا نذر شيء اخر الا البيع لا هو المراد ما هو اعم من البيع. ذروا كل ما يشغل عن الصلاة. طب لماذا خص البيع بالذكر؟ لانه هو الاكثر ممارسة في ذاك الزمن. نعم. قال فقير لهم بادروا تجارة الاخرة واتركوا تجارة الدنيا واسعوا الى ذكر الله الذي لا شيء انفع منه واربح - [01:19:43](#)

وذروا البيع الذي نفعه يسير. نعم. ذلكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم من البيع والشراء ان كنتم تعلمون. نعم قال فاذا قضيت الصلاة اي اديت فانتشروا في الارض امر اباحة. نعم. فانتشروا في الارض ليس امر واجب - [01:20:03](#)

يجب ننشر لا المراد الاباحة. وهذا على قاعدة الاصوليين ان النهي بعد الحظر يفید الاباحة. اذا كان الله حظر من شيء ثم بعد ذلك امر به بعد يعني بعد ان حضر منه فالامر هنا ليس للوجوب للاباحات قاعدة اصولية. الامر بعد الحظر يفید - [01:20:21](#) الاباحة. طبعا فيها تدقيق. لما البعض يقول الامر بعد العطف يعود على ما كان عليه قبل الحظر. فاذا كان قبل الحظر على الاباحة فهو مباح. اذا كان قبض الحظر على الوجوب فهو كذا - [01:20:40](#)

المهم هنا الامر ليس للوجوب. مش فانتشروا يعني لازم ننشر وانما ابيح لكم الانتشار بعد انتهاء الصلاة. هذا معنى الامر هنا نعم قال وابتغوا من فضل الله الرزق او طلب العلم او عيادة المريض او زيارة اخ في الله او كل شيء. وبفضل الله هذا معناه عام. كل هذا داخل تحرته. هذا تفسير نوعي - [01:20:50](#)

قال واذکروا الله كثيرا واسکروه على ما وفقكم لاداء فرضه لعلكم تفلحون. اذا فذكر الله يكون اثناء العبادة لانه قال فاسعوا ذكر الله ويكون بعد العبادة ايضا لانه قرر مرة اخرى فقال واذکروا الله كثيرا فذكر الله هو دين المؤمن. ان يذكر الله - [01:21:11](#) كثيرة وهذا امر ليس للاباحة بل هو للاستحباب واللاستحباب ان المؤمن عليه ان يتلزم الذكر شعرا ودثارا. نعم قال واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها تفرقوا عنك اليها. وتقديره واذا رأوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفض - [01:21:31](#)

اليه فحذف احدهما اللهو مذكر والتجارة مؤنث قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. الضمير جاء مؤنث. اذا يعود على ماذا؟ على التجارة. وحذف ما يعود على اللهو لفهمه من السياق - [01:21:51](#)

التقدير واذا رأوا تجارة انفضوا اليها واذا رأوا له واد انفضوا اليه. بس هذا حذفه خلاص اكتفاء بما ذكر ابتداء. نعم قال فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه وانما خصت تجارتة لانها كانت اهم عندهم. لذلك انت في زمنك يمكن تقول شيء اخر واذا رأوا - [01:22:11](#) مسلسلا انفضوا اليه اذا رأوا مباراة كرة قدم مهمة تركوا الصلاة في المسجد وذهبوا اليه. هو يركز النسفي انه ذكر التجارة هنا ليس مقصودا اي شيء يشغلك. اليوم ممكن ناس تترك صلاة جمعة من اجل مباراة كرة قدم. او يترك من اجل عزومة غداء ويجهزها اقاربه - [01:22:31](#)

اي شيء يشغلك عن ذكر الله سبحانه هو تقديم لهواك على طاعة مولاك فاحذر. نعم قال روي ان اهل المدينة اصحابهم جوع وغلاء فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام. نعم. والنبي صلی الله عليه وسلم زيت الشام - [01:22:51](#)

اذا من ايام الصحابة اتيت بالاردن وفلسطين وهذه المناطق. نعم. قال والنبي صلی الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاموا اليه فما بقي معه الا ثمانية او اثنى عشر فقال صلی الله عليه وسلم والذی نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لاضرم الله عليهم الوادي نارا والعياذ بالله تخيل! يعني لو كلهم قاموا - [01:23:07](#)

لاشتعل عليهم الوادي نارا لكن بقاء من بقي يعني شفع لمن غادر وترك نعم اذا صحت الرواية لانه ليست هذه الرواية هي في الصحيحين. بهذا السياق الحديث في الصحيحين لم يأت فيه انهم سيضرب الله عليهم الوادي نارا. وانما هذه رواية الواحدة. نعم - [01:23:31](#)

قال وكانوا اذا اقبلت العير استقبلوها بالطلب والتصفيق فهو المراد باللهو. نعم. هذا قيل ان المراد باللهو في الاية التصفيق واللهو. كانوا اذا جاءت تجارة دخلت المدينة صفقوا لها وانبسطوا يعني سرورا وفرحا بها. نعم - [01:23:49](#)

قال وتركوك على المنبر قائما تخطب. وفيه دليل دليل على ان الخطيب ينبغي ان يخطب قائما. جميل هذا الاستدلال انه ليس السنة البعض جعله واجب ان الخطيب يخطب قائما. هنا استدلوا بهذه الاية. تركوك قائما. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان هديه انه يخطب - [01:24:04](#)

قائما هل هذا على سبيل الوجوب او الاستحباب؟ الجمهور على انه على سبيل الاستحباب. نعم قال قل ما عند الله من الثواب خير من الله و من التجارة والله خير الرازقين. اي لا يفوتهم رزق الله بترك البيع فهو خير الرازقين - [01:24:23](#)

فدائما الانسان لا تخشى على الدنيا لا تقلق على الدنيا. اي ان تقدم هو اك من اجل والله ياشيخ خايف اه يقل راتبي او دائم اجعل الله بين عينيك والله يغينك - [01:24:38](#)

كثير من الشباب يتنازل عن مبادئه الدينية او الاخت تتنازل عن جلبابها او حيائها من اجل لوع الدنيا. الله يعلمها هنا اذا هو اك واطعه موالك فالله خير الرازقين الناس ليس بيدهم مفاتيح الرزق. الناس وسائل فمن كان مع الله الله عز وجل سيجعل له فرجا ومخراجا - [01:24:54](#)

اما من عادته انه يتنازل عن مبادئه وعن احكام شرعه وعن التزامه وسمته من اجل رزق تجارة وظيفة لاعادة الله عز وجل يحرمه بركة هذا الامر. نعم ممكنا تضلك في هاي الوظيفة ما مشكلة. لكنها ستحرم البركات اذا دخلت هذه - [01:25:17](#)

مقابل انك تنازلت عن مبادئك الدينية والشرعية. اذا قل ما عند الله خير من الله و من التجارة. وتذكروا والله خير الرازقين. لا تقول لي والله انا خايف تروح القافلة او خايف المحل يسكت - [01:25:37](#)

او خايف الشغل مثلا يكحشني الله خير الرازقين. هذه عقيدة. الله خير الرازقين. هذه عقيدة وسلوك. وليس فقط اية تقرأ هكذا ونطوي عليها. انك اذا اذا كنت موقنا ان الله هو خير رازق. بل الرزق بيده اولا واخرا لا يمكن ان تتنازل عن مبادئك. اللهم الا اذا وصلت الى مرحلة الموت - [01:25:55](#)

الاضطرار يعني. وهذه حالة استثنائية يعني لا يصل اليها الانسان الا في النادر النادر. فلا يقاس عليها وانما اكثرا الناس للأسف يتتساهلون وهم لسة في مرحلة الحاجة ولم يصلوا بعد الى مرحلة الاضطراب. الله الله في الثبات على دينه واذا اردت ان تعد نفسك لهذه الامة بهذه قاعدتك. عليك ان - [01:26:19](#)

تخالف الهوى مخالفة الهوى هي عالمة صدق في الایمان. وعلامة ثقة بالله سبحانه وتعالى. واما من اعتاد موافقة الهوى ومخالفة الشرع فهذه خصلة من خصال النفاق والعياذ بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين المقربين. وان يجعلنا من حسن الم وكلين به انه ولي ذلك - [01:26:39](#)

وال قادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:26:59](#)